المصرية البرية والبحرية ستقاتل في سيناء وفي عرض البحر تحت اقصى الظروف ، وفي غياب اي دعم من قبل سلاح الجو . وبعد ثلاث ساعات تقدم الجنرال مردخاي هود بتقريره الاول الى رئاسة الاركان العامة واعطى الصورة التي لا تكاد تصدق الى كبار القادة العسكريين الذين نقلوا بدورهم ما جاء في التقرير الى وزير الدفاع ورئيس مجلس الوزراء الاسرائيلي . وكان التقرير دقيقا فقد ذكر فيه انه تم تدمير ثلثي سلاح الجو المصري ، (اي حوالى ٣٠٠ طائرة ، تابعة لخط القتال الاول من ضمنها ٣٠ قاذفة قنابل متوسطة بعيدة المدى من طراز « تي يو ـ ١٦ ») . كما تمت مهاجمة ١٧ قاعدة جوية مصرية [٦٢] . وكانت قيادة سلاح الجو الاسرائيلي قد اصدرت تعليماتها الى الطيارين الذين اوكل اليهم مهاجمة المطارات المصرية في سيناء بعدم مهاجمة مدارج مطار العريش والابقاء على ٣٥٠٠ قدم صالحة للهبوط من اصل ٧٠٠٠ قدم هي طول المدرج الرئيسي في قاعدة « جبل لبنى » . وكان الهدف من ذلك هو منع الطائرات المصرية النفاثة من استخدام هذه المدارج وابقائها صالحة لاستقبال طائرات النقل الاسرائيلية من طراز « داكوتا » و« نور اطلس » التي تتطلب ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ قدم فحسب . وقد قدرت هذه القيادة انه اذا ما سارت الخطة الموضوعة كما هو مخطط لها ، فإنها (القيادة العسكرية الاسرائيلية) ستكون بحاجة الى مدارج مطاري « العريش » و « جبل لبنى » لنقل التعزيزات والامدادات جواً الى القوات الاسرائيلية العاملة في جبهات القتال في سيناء [٦٣] .

ومما يجدر ذكره ، ان القيادة الاسرائيلية كانت قد ابقت ١٢ طائرة من طراز « ميراج » لحماية الاجواء الاسرائيلية طوال مدة مهاجمة طائراتها للمطارات المصرية ، حيث استمرت ٨ طائرات منها محلقة في الجو بصورة مستمرة ، في حين ظلت ٤ طائرات على المدارج في حالة استعداد قصوى [٦٤] . اما طائرات « فوغا ماجستير » الستين التي لم تشترك في الهجوم الجوي على مصر ، فقد ظلت على اهبة الاستعداد للمشاركة في الاسناد الجوي القريب للقطاعات البرية . واذا نحن استثنيناها يكون مجموع الطائرات التي شاركت في الهجوم الجوي الخاطف على المطارات المصرية حوالى ٢٤٠ طائرة [٦٥] .

وقد فقدت اسرائيل ، في اليوم الاول ، ٢٦ طائرة مقاتلة تم اسقاطها اما بواسطة طائرات « الميغ » المصرية ، اثناء الاشتباكات الجوية ، او بواسطة وسائط الدفاع الجوي المضادة للطائرات . وكانت القيادة الاسرائيلية قد ذكرت ان معظم الطائرات تقريبا ، وعلى الاخص « المستير » و« الاريغان » التي شاركت في الهجوم الجوي ، قد تعرضت للاصابة ، كل منها اما بطلقة او بعدة طلقات ، لكنها عادت جميعها سالمة الى قواعدها [٦٦] . وقد ذكرت المصادر نفسها ان اصلاح كل من هذه الطائرات واعادتها الى خط القتال الاول كان لا يستغرق اكثر من ساعة واحدة . كما روت هذه المصادر ان كافة الطائرات المصرية التي جرى تدميرها على الارض قد دمرت بواسطة المدافع الرشاشة للطائرات [٦٧] . ومن جهة ثانية ، اعلن الجنرال هود ، قائد سلاح الجو الاسرائيلي ، بعد الحرب ، ان نسبة الطائرات الاسرائيلية الصالحة وصلت في الساعة ٧,٤٥ من صبيحة ١٩٦٧/٦/٥ ، الى ٩٩٪ ، وان اعادة تسليح الطائرات وتزويدها بالوقود واجراء الكشوفات الضرورية عليها بعد كل رحلة جوية قبل انطلاقها مرة ثانية الى الجو ، كانت تستغرق ٧ ـ ١٠ دقائق . كما ذكر ان بعض طياريه قاموا بما مجموعه ٨ طلعات جوية في اليومين الاول والثاني ، وان مجموع الطلعات الجوية التي سجلت في اليومين المذكورين بلغت